

الدكتور دانييل داركو، رسائل السجن، الجلسة 17 فليمون

دان داركو وتيد هيلدبراندت © 2024

هذا هو الدكتور دان داركو في سلسلة محاضراته عن رسائل السجن. هذه هي الجلسة 17 عن رسالة فليمون.

مرحبًا بكم في سلسلة محاضراتنا للدراسات الكتابية عن رسائل السجن.

لقد تناولنا رسالة كولوسي، والآن ننتقل إلى دراسة رسالة فليمون. رسالة فليمون هي سفر مثير للاهتمام للغاية. إنها تتكون من فصل واحد فقط.

لا أدري كم منكم يجب قراءة سفر فليمون من أجل المتعة. ولا أدري إن كنتم قد بذلتم الجهد الكافي لدراسة سفر فليمون بأنفسكم. ولا أدري بصراحة إن كنتم قد خصصتم الوقت الكافي، حتى في أوقات عبادتكم، لقراءة سفر فليمون.

أو ربما ينبغي لي أن أسأل، هل ألقيت عظة عن فليمون؟ عندما تفكر في رسالة بولس إلى فليمون، ما الذي يتبادر إلى ذهنك؟ ولكن قبل أن ننتعمق في الرسالة، يتعين علينا أن ننظر إلى بعض الأمور المثيرة للاهتمام التي تظهر بالفعل في الدراسات الحديثة عندما نفكر في هذه الرسالة. أول شيء ننظر إليه في ضوء المناقشة الحديثة هو التواريخ والمؤلف. نطلق على هذه السلسلة الخاصة من المحاضرات رسائل السجن.

في بداية هذه المحاضرة، لفتت انتباهكم إلى حقيقة مفادها أن بعض الكتب في هذه المجموعة من رسائل السجن يتنازع العلماء حول كونها ليست من تأليف بولس. ومن بين هذه الكتب التي برزت رسالتا كولوسي وأفسس. أما الرسالتان اللتان لا جدال حولهما في مجموعة رسائل السجن التي نتناولها في هذه السلسلة الدراسية فهما رسالة فيلبي ورسالة فليمون.

لا يوجد أي خلاف على أن بولس هو مؤلف PMP. إن كنت ترغب في ذلك، يمكنك أن تطلق عليه اسم رسالة فليمون. ومع ذلك، لا يزال فليمون يطرح كل أنواع الأسئلة على العلماء اليوم.

حسنًا، فلنبدأ المناقشة حول افتراض أو إثبات أن بولس هو من كتب رسالة فليمون. على الأقل لم يجد أغلب العلماء أي حجة جدية لرفض بولس وكونه مؤلفًا لرسالة فليمون. لذا، فإن بولس هو مؤلف رسالة فليمون.

متى كتب فليمون؟ عندما نفكر في فليمون، فإننا نفكر في تاريخ محدد. بما أنني ذكرت لك سابقًا أن هذه الرسالة ربما كتبت من روما، فإن تاريخ سجن بولس في روما يقع بين عامي 61 و63 بعد الميلاد، أو كما سنستخدمه في العصر الحديث، م، في إشارة إلى العصر المسيحي. اقترح البعض أن بولس سُجن في مكان ما وقد يكون هذا في قيصرية أو قيصرية، حسب نطقك، أو أفسس، وسيحاولون التلاعب بالتواريخ.

سجن بولس، فإن التواريخ لن تكون مختلفة بشكل كبير عن بعضها البعض. ولن تكون متباعدة أبدًا مثل 5 سنوات عن بعضها البعض. بالمناسبة، يجب أن ألفت انتباهك إلى حقيقة أن جميع كتب العهد الجديد مؤرخة بين 50 إلى 180 سنة.

لذا، لا يوجد تغيير ملحوظ كهذا يمكننا أن نعمل معه ونقول، أوه، لقد مضى الوقت. وإلى حد ما، هذا هو الجزء الأسهل في دراستنا للعهد الجديد، على عكس زملائنا في العهد القديم، الذين يتعين عليهم العمل بجهد لتحديد التاريخ بين الأحداث وكتابة الحدث.

إن تأريخ كتابة الحدث، والتأريخ التقليدي، وما يعتقد بعض العلماء أنه تأريخ يعتمد على المفردات وجميع أنواع القضايا التي تنشأ. أما العهد الجديد، فلن نتطرق إليه. إنه واضح إلى حد ما

من منتصف القرن الأول إلى نهايته. يمكن وضع هذا الحرف الخاص بين 55 و68 كحد أقصى. وهو أضيق نطاقًا، كما سيزعم معظم العلماء اليوم، وكما أزعم، بين 60 و63، هناك في هذا القوس

، وإذا أخذنا هذا بعين الاعتبار، فإن بولس يكتب هذا من سجنه في روما. ويزعم بولس أنه مؤلف الرسالة، ويزعم أنه يكتب هذا صراحةً في فليمون 1، وفليمون 9، وفليمون 19. تذكر أن فليمون ليس له أصحابات. لذا عندما أقول فليمون 1، أعني الآية الأولى، والآية التاسعة، والآية التاسعة عشرة

ولكن بينما تفكر في رسالة فليمون، فأنت تريد أيضًا أن تفكر في رسالة أخرى. لأن أين كتبت رسالة فليمون؟ هذا سؤال مباشر تقريبًا للمناقشة العلمية. على الأرجح، كتبت هذه الرسالة إلى كولوسي، وكتبت إلى فرد معين وكنيسة في منزله في كولوسي

لذا، فمن المنطقي أن ننظر دائمًا إلى العلاقة بين هذه الرسالة ورسالة كولوسي. لأننا لا نثبت هذا فحسب، بل إن الأدلة الداخلية بين الرسالتين تُظهر أن هناك سببًا كافيًا للاقتراح بأن هاتين الرسالتين وثيقتا الصلة والمفارقة الوحيدة في هذا الأمر برمته هي أن أحد العلماء لا جدال فيه بشأن ما كتبه بولس، بينما يجادل العلماء الآخرون بشأن ما كتبه بولس

دعوني أشير إليكم إلى بعض هذه النقاط: العلاقة بين رسالة فليمون ورسالة كولوسي. لقد كتبت الرسالتان من السجن

لذا، ينبغي أن يمنحك هذا فكرة عن كيفية تقديم بولس لنفسه. يتم تقديم تيموثاوس وبولس باعتبارهما مؤلفي هذه الكتب. يقول بولس إنه يكتب مع تيموثاوس

يقول هذا عن أهل كولوسي، ويقول نفس الشيء عن فليمون. إن الأشخاص المذكورين في تحيات الرسالتين متداخلون. في الواقع، كما سأوضح لك بعد بضع دقائق، سترى أن إيفراس ومرقس وأرسترخس وديماس ولوقا يظهرون أيضًا في فليمون، كما تجد في كولوسي

ومن المثير للاهتمام أن العبد المذكور في رواية فليمون، أونيسيموس، مذكور أيضًا في كولوسي 4، الآيات 7-9. لذا، يمكنك أن ترى ما يحدث هنا. عندما نفكر في كنيسة في كولوسي، فإننا لا نفكر في كنيسة بها كاتدرائية واحدة ويحضرها 200 شخص كل يوم أحد. لا

لم يكن المسيحيون الأوائل في القرن الأول يمارسون أعمالهم بهذه الطريقة. فقد كانوا يجتمعون في بيوت الناس. ونحن نعلم من الأدلة الأثرية أن الأثرياء كانوا يمتلكون مساحة كافية لاجتماعات النوادي والجمعيات المختلفة

ولكن من الأمور التي ربما ينبغي التأكيد عليها هنا أو طرحها هنا هو أننا لا نملك أي دليل يشير إلى وجود منازل يمكنها استيعاب أكثر من خمسين شخصًا في المرة الواحدة بسبب حجم غرف المعيشة. لذا عندما نتخيل الكنيسة الأولى واجتماعاتها، فإننا نتخيل كنائس منزلية لا يزيد عدد أفرادها في المرة الواحدة عن خمسين شخصًا، وكنائس منزلية متعددة في المدينة الأكبر. وهذا ما يجب أن يتبادر إلى ذهنك عندما تفكر في الكنائس في كولوسي

وهكذا، عندما يلفت بولس انتباهنا إلى الكنيسة التي تجتمع في بيت فليمون، فهذه هي الصورة التي ينبغي أن تكون لدينا. لذا، فمن المرجح جدًا أن الكنيسة التي ستتاح لها إمكانية الوصول إلى فليمون أو سماع محتوى فليمون ستتاح لها أيضًا إمكانية الوصول إلى رسالة كولوسي وقراءتها بصوت عالٍ في اجتماع كنيستها. إذا بدأ هذا الأمر يتضح، دعني أريك بعض الأدلة الداخلية التي تربط بين هاتين الرسالتين

أولاً، انظر إلى مقدمتي هاتين الرسالتين. فليمون 1 وكولوسي 1. تبدأ رسالة فليمون 1 في الواقع بالقول إن بولس هو الذي يكتبها، وأنه يفعل هذا مع تيموثاوس، أخينا. في كولوسي 1 الآية 1، بولس هو الذي يكتبها وأنه يكتبها مع تيموثاوس، أخينا.

لاحظ أن هناك تحولاً كبيراً في المحادثة لأنني سأذكر شيئاً من هنا في وقت لاحق. هنا، يقدم بولس نفسه كسجين للمسيح يسوع. ولكن في كولوسي، يقدم نفسه كرسول للمسيح يسوع.

تمسكوا بالفكرة القائلة بأنه في رسالة فليمون يقدم نفسه كسجين للمسيح يسوع. دعوني أستمر في عرض دليل داخلي آخر لأظهر لكم تشابهاً في هذه الرسائل. عندما تنظرون إلى رسالة فليمون، ترون أنه في التحية الأخيرة، يذكر بولس إيفراس

في كولوسي الإصحاح الرابع، ذكر اسم إيفراس هنا. كما ترى، ذكر اسم مرقس، وقد ذكر مرقس في كولوسي 4. وترى اسمًا آخر هناك، وهو أرسطرخس. ذكر أرسطرخس أولاً في القائمة في كولوسي 4. نرى اسم ديماس

حسناً، ذكر ديماس في كولوسي 4: 14. كما ترى في لوقا. ذكر لوقا في كولوسي 4: 14. وربما يكون هذا هو المكان الوحيد الذي يشير إليه بولس كطبيب والذي سنتعرف عليه. لذا، فإن أحد الأشياء التي بدأت تراها في هذه المقارنة هو أن رسالة فليمون ورسالة كولوسي هما رسالتان ستكونان متاحيتين للكنيستين

والرسائل التي كتبها نفس الشخص. إلا أنك تتمسك بالحجة القائلة بأن رسالة كولوسي كتبها شخص ما ولهذا السبب عندما كنا نناقش رسالة كولوسي، كنت سريعاً في الإشارة إلى أن أحد الأشياء التي تعمل على تقويض الحجة القائلة بأن بولس لم يكتب رسالة كولوسي هو حقيقة أن مؤلف رسالة فليمون ليس محل نزاع

إذا كانت هذه التشابهات الوثيقة واضحة، فكيف يمكنك أن تقول إن بولس كتب بالفعل أحد الأناجيل، لكن بولس لم يكتب الأخرى؟ هل الكنيسة غبية إلى الحد الذي يجعلها تفترض أن شخصاً خيالياً يتظاهر بأنه بولس ويقوم بكل هذه الأشياء في إطار زمني معين، ثم تجلس الكنيسة وتقول، أوه نعم، نعتقد أن بولس ربما كتبه. بولس لم يكتبه. ثم فكر في هذا: بعد 1900 عام، اكتشفنا أن بولس لم يكتبه في الواقع

لقد خُدعوا في القرن الأول، والكنيسة، وبقية الكنيسة، خُدعت لمدة 1800 عام تقريباً، وصدقت كذبة. لقد اكتشفنا للتو أن بولس لم يكتبها

إن الأدلة والطريقة التي تساق بها الحجج مثيرة للاهتمام، وهذا أقل من الحقيقة. ففي التقييم الحديث، من الجيد أن نرى أنماطاً متزايدة والاعتراف بتأليف بولس لكلا الرسالتين. لذا، فإننا نتعامل مع هذه الرسالة باعتبارها رسالة جاءت مع رسالة كولوسي ورسالة كتبها بولس

وهذه الرسالة موجهة إلى فليمون. وهي تبدأ في الواقع على هذا النحو: بولس سجين المسيح يسوع وتيموثاوس أخونا، إلى فليمون زميلنا الحبيب، وأفية أختنا، وأرخبس زميلنا في التجنيد، وإلى الكنيسة التي في بيتك

نعمة لكم وسلام من الله أبينا والرب يسوع المسيح. إذن، قد يُطرح السؤال: من هو فليمون؟ كان فليمون شخصًا من خلال الإشارات التي نتلقاها من هذه الرسالة على وجه الخصوص أنه كان على الأرجح شخصًا ثريًا. ربما كان ينتمي إلى الطبقة العليا في مدينة كولوسي.

كان يمتلك منزلًا كبيرًا بما يكفي لإقامة اجتماع للكنيسة في منزله. من المؤكد أنه كان يمتلك عبيدًا. لكن يجب أن أشير إلى أن امتلاك عبد لا يشكل في حد ذاته أي مؤشر خاص على ثروة الفرد.

لأن العبودية كانت شائعة في العالم القديم، كما ذكرت في مناقشتي لرسالة كولوسي. ففي المدن الكبرى، كان ما بين 30 و35 في المائة من السكان من العبيد. ولم تكن العبودية مرتبطة بالعرق.

إذا كان جارك مدينًا لك بمبلغ كبير من المال، فيمكن للجار أن يبادل ذلك المال بابنته أو ابنته التي يتم جلبها كعبد لخدمتك في مقابل الدين. ولهذا السبب كان هناك ما يسمى بالعتق. يمكن للمرء أن يدفع ثمن ما فعله. ويشترى حريته كعبيد.

ولنتأمل هنا مسألة الثروة في ضوء هذه المصطلحات، ولنتخيل أن الأشخاص الذين يمتلكون العبيد ليسوا بالضرورة أثرياء للغاية. ولكن المؤشرات الأخرى التي توصلنا إليها في الاختبار تشير إلى أن فليمون كان يتمتع بصحة جيدة أو ثريًا. أما مهنته، فلا نعرفها.

لا يسعنا إلا أن نستنتج، استنادًا إلى مسار رحلة بولس، أنه ربما كان رجل أعمال التقى به بولس في إحدى رحلاته. ونحن نعلم أنه فيما يتعلق باعتناقه المسيحية، فقد قاده بولس إلى المسيح. وكان بولس سريعًا في ذلك باعتباره إحدى نقاط قوته في توجيه نداء إلى هذا الرجل.

كما سارع بولس في هذه الرسالة إلى الإشارة إلى أن فليمون عمل معه في الخدمة. ويدعوه زميلًا في العمل. وشريكًا في فليمون 1 وفليمون 17. فقد خدم إلى جانب بولس.

أما فيما يتعلق بالزعامة وما نعرفه عن زعامة فليمون، فإن فليمون كان يعقد اجتماعات مع الناس في بيته، مما يشير إلى أنه كان على الأرجح زعيم الكنيسة في بيته. لذا، دعونا نضع هذا في سياقه بينما نستمر في فحص المزيد من الخلفية قبل أن ننظر إلى النص عن كثب قليلاً. كان بولس، الذي كان في السجن في روما، يكتب إلى من اعتنق المسيحية في كولوسي.

اسمه فليمون. ربما كان رجل أعمال، ولكن فيما يتعلق بعلاقته الوثيقة مع بولس، فقد عمل جنبًا إلى جنب مع بولس في الخدمة وحتى في الكنيسة التي تجتمع في منزله. ربما كان بولس مستشارًا بعيدًا لهذا الرجل.

أقول كل هذا لكي أنعش ذهنك وأوصلك إلى النقطة التي مفادها أن بولس كان على علاقة وثيقة بهذا الرجل فلنرى كيف يستخدم بولس ذلك في سياق المناقشة. وقبل أن ننتقل إلى هذا النص، أود أن ألفت انتباهك إلى بعض الأمور المتعلقة بهذه الرسالة.

في الدراسات الحديثة، كانت هناك حجج، ولا تزال الحجج مستمرة في الواقع. في الواقع، قبل عامين فقط كنت جزءًا من مناقشة كبرى حول هذا الموضوع بالذات في معهد الأدب الكتابي في مؤتمرنا الدولي. من كان Fugivitus. أونيسيموس في فليمون؟ حسنًا، إحدى قراءات المكان أو دور أونيسيموس هي رؤيته كعبد هارب. هو التعبير اللاتيني الذي نستخدمه أحيانًا.

والقول بأنه كان عبدًا هاربًا يعني أن أونيسيموس كان عبدًا لفليمون، وقد سنحت الفرصة لأونيسيموس بطريقة ما للهروب، فهرب. وهرب بعيدًا حتى لا يتمكن سيده من الإمساك به. لم يكن قد أصبح مسيحيًا، لذا كان عبدًا متمردًا يتحرك بسرعة ويفعل كل ما كان من المفترض ألا يفعله.

ولكن ماذا حدث؟ بينما كان لا يزال هناك، التقى برجل كان سيده يعرفه باسم بول. ربما سمع اسمه في مكان ما. كان هذا الرجل في السجن.

ربما كان على اتصال ببولس، وقاده بولس إلى المسيح. وتغيرت الأمور. بدأ العبد المتمرد الهارب يغير من أسلوبه في السلوك.

وكما قال بولس في وقت لاحق في رسالته، فإن أونيسيموس سوف يصبح مفيدًا لبولس في نواح عديدة. وسوف يتمتع بولس بالثقة اللازمة لكي يتمكن من إعادته إلى سيده. وهذا إذن أحد تفسيرات أونيسيموس في النص.

الحجة الثانية هي الحجة العلمية التي نتحدث عن من هو أونيسيموس، وهي في الواقع على النحو التالي. إننا نحب استخدام التعبيرات اللاتينية أحيانًا لإقناع بعضنا البعض وإظهار أننا نعرف ما نتحدث عنه. والتعبير *amicus domini* اللاتيني للرأي الثاني هو

أي أنه كان عبدًا هاربًا، ولكنه لم يهرب بنية الهرب إلى الأبد، بل وجد فرصة للهروب بنية الذهاب والتحدث إلى شخص يعرفه سيده حتى يأتي ذلك الشخص ويشفع له. هل ترى الفرق بين هذا والسابقة؟ في هذه الحالة كان عبدًا هاربًا.

ولكنه كان عبدًا هاربًا جيدًا، لأنه لم يكن يهرب بسبب فقدان سيده، ولكنه ببساطة لا يحب الطريقة التي يعامله بها سيده.

لذا، هرب ليجد شخصًا يحترمه سيده حتى يتمكن من مناقشته للتحدث إلى سيده حتى يكون سيده لطيفًا جدًا معه. يقرأ بعض العلماء هذه الرسالة من هذا المنظور. لذا، لا يتم تصوير أونيسيموس كرجل سيئ. سيكون خسارة كبيرة لسيده أو يستحق العقاب بمجرد أن يراه سيده.

هناك أمر واحد يجب أن نلاحظه بشأن هذا الرأي، كما قد أجادل بعض زملائي، وهو فكرة مفادها أن أونيسيموس وحده هو الذي يعرف ما كانت نيته. ولكن فيما يتعلق بسيده، فإنه لا يزال بإمكانه أن يراه هاربًا مثل الرأي الأول الذي يقول إنه هرب. ولن يعرف السيد أنه هرب ليطلب من شخص ما أن يتدخل وما إلى ذلك.

إن هذا في الواقع كشف عن نية أونيسيموس وليس وجهة نظر فليمون. ولا يزال بعض العلماء يصرون على ضرورة تغيير الديناميكية، بما في ذلك الطريقة التي تم بها تلقي الرسالة والطريقة التي يعامل بها فليمون أونيسيموس. وهناك قراءة ثالثة.

تقول القراءة الثالثة، انتظر لحظة، لم يكن الرجل عبدًا هاربًا. كان الرجل عبدًا، ولكن في الواقع، كان الرجل عبدًا أرسله سيده فليمون ليذهب ويساعد بولس أثناء وجوده في السجن. وهكذا، بعد مساعدة بولس، أرسله بولس مرة أخرى.

لذا، من وجهة النظر هذه، فإن فليمون هو الرجل الصالح. إنه الرجل الصالح الذي كان دائمًا مخلصًا ومخلصًا ورائعًا لبولس والذي يحمل في قلبه أعمق اهتمامات بولس ويقول إنه بحاجة إلى شخص ما ليذهب ويساعد

صديقي بولس أثناء وجوده في السجن. لذلك، فأنا أرسل أحد عبدي، أونيسيوس، ربما شخصًا يمكنني الوثوق به، ليعود ويكون جيدًا مع بولس ليذهب ويخدمه في سجنه ثم يعود لاحقًا.

لذا، أثناء عودته، كتب بول رسالة ليشكرني فيها على إرسال هذا الرجل إليّ. أريدك أن تستقبل هذا الرجل الآن بروح جديدة. لقد كان رجلاً عظيمًا.

أعطه ترقية بين بقية رتب عبديك، عامله بلطف، كن رائعًا.

أياً كانت وجهة نظرك في الطريقة التي تتعامل بها مع هذا الاختبار، فإنها تؤثر على الطريقة التي تنظر بها إلى فليمون، وتؤثر على الطريقة التي تنظر بها إلى الطريقة التي يوجه بها بولس نداءه نيابة عنه. كما تؤثر على مخيلتك حول كيفية عودة هذا الرجل إلى البيت، إنه يعود جسديًا، وما هي حالته العقلية. إذا كان ذاهبًا إلى هناك للبحث عن شفيع، فلا بد أنه كان خائفًا لأن سيده لم يكن يعلم أنه ذهب للبحث عن شفيع.

إذا أرسله سيده، فيجب أن يعود بدرجة ما من الثقة. سأعود وأستخدم غرفتي مرة أخرى. ثم سألتقي ببعض أصدقائي العبيد في المنزل.

إنه سيناريو كامل عندما تتخيله. يجب أن أقول إن الصعوبة تكمن في أن اختبار فصل واحد هو أنه يمكنك بالفعل جعل كل هذه الحجج تصمد بطريقة أو بأخرى. أحب أن أقرأ رسالة فليمون كرسالة كتبها بولس إلى فليمون، مناشدًا إياه بالنيابة عن عبده الهارب.

سواء كان عبدًا هاربًا يبحث عن مساعدة شفيع للتفاوض نيابة عنه أو هاربًا إلى الأبد، فإن متلقي الرسالة كان مهملاً ولم يكن لديه أي فكرة عن نية العبد الهارب. يجب أن يكون العبد الهارب خائفًا من محاولة المجيء ونأمل، ونأمل، ونأمل، أن تكون الكنيسة التي تجتمع في منزله قد أتاحت لها الفرصة لقراءة كولوسي أولاً. على الرغم من أن هذه الرسائل كانت تأتي جميعها في نفس الوقت، فقد أتاحت لهم الفرصة لقراءة كولوسي أولاً، حيث سمعوا بولس يذكر أونيسيوس وأعطوه بالفعل بعض المعلومات الجيدة هناك حتى يقول فليمون، أوه! هل هذا عبدي؟ ماذا يفعل مع بولس؟ على الأقل هينوا الأرض قليلاً.

إن لم يكن الأمر كذلك، تخيل أن أونيسيوس عاد خائفًا حتى الموت ورأى سيده مستعدًا للتبول في سرواله لقد قرأت هذه الرسالة بهذه الطريقة، ولهذا السبب، أود أن أقترح أن بولس يحتاج إلى تقديم مثل هذه المناشدة القوية لإقناع فليمون بأن هذا الرجل الهارب أصبح الآن صالحًا وأن أونيسيوس الذي يعرف أن هذه ليست أخبارًا جيدة عند عودته يمكن أن يرتاح قليلاً بحيث إذا تلقى سيده هذه الرسالة على الأقل، فسوف يقرأ الرسالة أولاً قبل أن يجد سببًا حقيقيًا لجلده أو إعطائه بعض المعاملة الوحشية. إذا عملنا بهذه الطريقة فسنتظر إلى هذا الأمر بطريقة خاصة جدًا.

إذا تعاملنا مع حقيقة أن فليمون أرسله إلى بولس لمساعدته، فإننا نقترح أن بولس يناشد بعض درجات العتق يحاول بولس أن يقول إنه يجب أن يطلق سراح عبده ويتفاوض لإطلاق سراحه، والعلماء الذين يسوقون هذه الحجة يستشهدون بهذه الآيات، وأود أن نقرأها حتى تحدد رأيك فيما إذا كانت منطقية. من الآية 11، نقرأ "كان قبلاً عديم الفائدة لك، أما الآن فقد صار نافعاً لك ولي".

إنني أرسل إليك من هو قلبي. كنت أود أن أحتفظ به معي حتى يتمكن من القيام بدورك في مساعدتي بينما أنا مقيد بالسلاسل من أجل الإنجيل. لكنني لم أرغب في القيام بأي شيء دون موافقتك حتى لا يبدو أي معروف تقدمه قسريًا بل طوعيًا.

ربما كان السبب وراء انفصاله عنك لفترة قصيرة هو أنه قد يعود إليك إلى الأبد. ليس كعبد بعد الآن، ولاحظ الآية 16. ليس كعبد بعد الآن، بل أفضل من العبد كأخ عزيز.

إنه عزيز عليّ جدًّا ولكنه عزيز عليك أكثر. هذه الكلمة، التي تُرجمت إلى "عزيز وعزيز"، تفكر في حبيب. أغابيتو، سواء كإنسان أو كأخ في الرب.

لذا فإن هؤلاء العلماء سوف يختارون هذا الاختبار ويقولون إن هذا يثبت في الواقع أن بولس يريد تحرير أونيسييموس. وأود أن أشير إلى أن هذا ليس واضحًا على الإطلاق في هذا الاختبار. فعندما قال إنه انفصل عنك لسبب ما، لم يقل إنك أرسلته إلي لسبب ما.

بالنسبة لي، يبدو أن الدلالة الموجودة في الآية 15 تشير إلى أن فليمون لم يفعل شيئًا طوعًا وهو ينتظر بفارغ الصبر عودة مبعوثه الرائع إلى بولس في روما. ولهذا السبب أحب أن أقرأها بالطريقة التي اقترحتها عليك سابقًا. ولكنني أريد أيضًا أن ألفت انتباهك إلى قضية أخرى تتعلق بهذه الرسالة.

أرجوك أن تعدني بألا تضحك، وعدني بألا تحك رأسك لأن العلماء يتحدثون عن أشياء مثل هذه أيضًا. يقترح البعض أن أونيسييموس كان في الواقع عبدًا لفليمون وأن فليمون، على الرغم من كونه مسيحيًا، يستمتع باستغلاله جنسيًا كشريك مثلي الجنس. عندما كان بولس في السجن، فكر في العبيد الذين كان جيدًا في التعامل معهم، مما جعلني أعتقد أن هذا سيكون جيدًا لبولس.

وهكذا أرسله إلى بولس حتى يتمكن بولس أيضًا من الاستمتاع بعلاقة جنسية معه. في الواقع، فيما يتعلق بحجة المثلية الجنسية، يُقترح أحيانًا أنه إذا لم يكن الأمر كذلك، فإن السبب وراء هروب بولس وأونيسييموس من فليمون كان لأن فليمون كان يسيء معاملته جنسيًا كشريك مثلي الجنس. هذا موضوع سنتناوله.

من عادات العلماء إخفاء أسماء زملائهم الذين يقفون وراء هذه الأمور لأنهم قد يغيرون آراءهم. أو لأنهم لا يريدون أن يكونوا موضع سخرية. ولكنني سأذكر واحدًا على الأقل.

ولكن قبل أن أفعل ذلك، دعوني أذكر أن استغلال أسياذ العبيد لعبيدهم جنسيًا لم يكن أمرًا جديدًا في العالم القديم. في الواقع، كان لأسياذ العبيد الحق في استغلال عبيدهم جنسيًا. لذا لم تكن هذه هي القضية.

وكان العبيد يتعرضون للإساءة في بعض الأحيان. فقد كان العبيد من الإناث والذكور يتعرضون للإساءة الجنسية من جانب أسياذهم. ونحن نعلم أن بعض السادة كانوا في بعض الأحيان، في محاولة منهم لتسليّة ضيوفهم، يجعلون العبيد تحت تصرفهم.

بعض هذه الأمثلة تظهر في السخرية وجميع أنواع التعبيرات التي تحاول حتى السخرية من كل من يتحدث عن هذا النوع من الموضوعات. وفيما يتعلق بفليمون على وجه التحديد، نشر جوزيف أ. ماركل أحد المقالات الحديثة حول هذا الموضوع. عنوان المقال هو "فائدة أونيسييموس: الاستخدام الجنسي للعبيد ورسالة بولس إلى فليمون" في مجلة الأدب الكتابي.

وهنا، في محاولة للبرهنة على استخدام العبيد جنسيًا على خلفية رسالة فليمون ماركل، يقول: بينما نكافح نحن العلماء لإيجاد سياق كافٍ لهذه الرسالة القصيرة، فإن الاستخدام الجنسي للعبيد يمكن أن يضيف ظلالًا وتفاصيل إلى فرضيات مختلفة تتعلق بمناسبة هذه الرسالة. ومن حيث الخلفية القانونية والاجتماعية والأدبية والأخلاقية القديمة، فإن حالة العبودية هذه لها نفس القدر من الشهادة التاريخية مثل الظروف التي أثارها العبيد الهاربون الغاضبون، والمبعوثون، والعبيد المتدربون، وفرضيات الشفاعة من طرف ثالث التي

،تجمعت حول تفسير هذه الرسالة .بعبارة أخرى، إذا أخذنا جميع وجهات النظر الثلاثة التي نشير إليها ،فيجب أن نضيف وجهة النظر هذه إليها أيضًا

ما الدليل؟ ولماذا ينبغي أن نقترح ذلك؟ حسنًا، تشير الأدلة إلى السبب ذاته الذي دفع سادة العبيد إلى استخدام عبيدهم .ولكن دعوني أذكركم أيضًا أنه في العالم القديم كما هو الحال اليوم، لا تشكل الثقافة الشعبية والفضائل المثالية شيئًا واحدًا .فالفلاسفة وعلماء الأخلاق يجادلون لصالح ما هو فاضل للمجتمع وللناس المحترمين .وهذا لا يعني أن ما يجادلون من أجله هو ما يُمارس في الثقافة الشعبية

لذا، فإن حقيقة أن العبيد المثليين كانوا يُستخدَمون جنسيًا لا تعني بالضرورة أن الفلاسفة اعتبروا ذلك فضيلة .وإذا كان الأمر كذلك، فإن الشخص النبيل الذي أصبح مسيحيًا لابد وأن يرير بشكل أكبر ما إذا كان المسيحيون الأوائل قد مُنحوا الحرية الواضحة لإساءة معاملة عبيدهم أو استغلالهم جنسيًا على هذا النحو .في الواقع، يلفت مايكل انتباهنا إلى بعض هذه الاختبارات

موسونيوس روفوس هو أحد كتاباتي المفضلين، وانظر كيف تناول أحد الفلاسفة هذه القضية .وينتمي إلى هذه الفئة الرجل الذي يقيم علاقات مع خادمته .وهذا أمر يعتبره بعض الناس بلا لوم

وبما أن كل سيد يعتبر أن له القدرة على استخدام عبده كما يشاء، فإنني في الرد على هذا لدي شيء واحد فقط أود أن أقوله .إذا لم يكن من المخجل أو غير اللائق أن يقيم السيد علاقات مع عبده، وخاصة إذا كانت هي، حتى في إشارة إلى العبيد الإناث إذا كانت غير متزوجة، فليفكر في الكيفية التي قد يعجبه بها أن تقيم زوجته علاقات مع عبد ذكر

ألا يبدو الأمر غير محتمل تمامًا ليس فقط إذا كانت المرأة التي لديها زوج شرعي تقيم علاقات مع عبد، بل حتى إذا فعلت ذلك امرأة ليس لها زوج .يقول موسونيوس إن أولئك الذين يفعلون ذلك في المجتمع يجب أن يعيدوا التفكير في ذلك .لكن مايكل يقول، انظروا إلى هذا النوع من الاختبار

وعندما تنظر إلى هذا الاختبار، ألا يخبرك أن هذا الأمر شائع جدًا ومنتشر إلى الحد الذي يجعله جزءًا مهمًا .يجب مراعاته في المناقشة؟ في هيروداس ، بيثينا أنا عبد .استخدمني كما يحلو لك

بعبارة أخرى، يمكن للسيد استخدام العبد كما يحلو له .حسنًا، قال موسونيوس ذلك، نعم، الجميع يعرف ذلك .هوراس، الآن حقًا، عندما تكون حقيقتك جزءًا من الاختبار، لا تطلب كؤوسًا ذهبية، أليس كذلك؟ عندما تكون جائعًا ولا تشمئز من كل شيء باستثناء الطاووس والسمك، أليس كذلك؟ عندما تكون منطقة العانة لديك مليئة بالأشجار ، وهناك فتاة جارية أو صبي عبد محلي جاهز في متناول اليد يمكنك القفز عليه على الفور، فأنت لا تفضل أن تكون مرتديًا قبعتك، أليس كذلك؟ أنا بالتأكيد لا أفعل

بعبارة أخرى، فإنهم يسيطرون على العبيد جنسيًا .في هجاء هوراس، أحب الجنس السهل والمتاح، في إشارة إلى العبيد .إنني أشير إلى الأدلة التي يستخدمها عالم مثل مايكل لإدخال العلاقات الجنسية بين العبيد في المناقشة .لأقترح عليك في الواقع أنه من وجهة نظري، من غير المعقول إدخال هذا في المحادثة

هذا لا يعني أننا لا ينبغي لنا أن نعرف عن هذا الأمر، ولكن ما يبدو أنه يحدث في هذه الرسالة لا يبدو أنه ، يحتوي على الكثير في هذا الصدد .عندما ننظر على وجه التحديد إلى فليمون أونيسيموس واستخدام العبيد من المهم أن نلاحظ أنه لم يكن من الخطأ الأخلاقي أن يستخدم السادة عبيدهم لإشباع رغباتهم الجنسية .من المهم أيضًا الإشارة إلى أن علاقة العبد بالسيد في العهد الجديد لا تنص صراحةً على أي شيء يعزز الاسم أو يدين الاستخدام الجنسي للعبيد

إن هذه حقيقة يجب أن نعتزف بها. لقد زعم البعض، رغم أن هذه الحجة تتلاشى بسرعة كبيرة، أن المسيحيين الأوائل لم يُمنعوا من استخدام عبيدهم لأغراض جنسية، لذا فمن المحتمل أن فليمون كان يستخدم ذلك أيضًا. إنني أقترح عليك في معالجتنا لهذه الرسالة أن تقوم بأي تخمين معقول

أعتقد أنه مع كل الصدق والرعاية والاهتمام بالأصدقاء والأقارب والإخوة والأخوات الذين أعلنوا عن ميولهم الجنسية كمثليين، فإن العلماء يقعون أحياناً في فخ محاولة الحجج العكسية لتبرير شيء قريب جداً منا. أنا لا أنفي بأي حال من الأحوال خطورة بعض تلك القضايا التي نتعامل معها بشكل منتظم في حضارتنا الغربية سأكون أول من يقترح أن الدعوة إلى حب جارنا كما نحب أنفسنا هي أمر يمتد إلى جميع البشر الذين خلقوا على صورة الله ومثاله، بما في ذلك إخوتنا وأخواتنا وأصدقائنا وجيراننا وأقاربنا المثليون

إنهم يستحقون حبنا ورعايتنا، وينبغي لنا أن نمنحهم هذا الحب والرعاية. لكن محاولة إعادة هذه الحجة إلى الكتب المقدسة واعتبارها قضية ذات صلة أمر آخر. ولهذا السبب أزعجنا أن هذه الحجة الخاصة بالاستخدام الجنسي للعبيد ليست قوية بما يكفي حتى لتُدرج في محادثة جادة، ولكن لأنها ظهرت في الدراسات العلمية أشعر أنني مدين لك بإعلامك أن بعض العلماء يفكرون بهذه الطريقة ولكن معظم العلماء لا يصدقون هذه الحجة.

آمل أن يكون ذلك مفيداً. وهذا يقودنا إلى الرسالة نفسها الآن بعد أن نظرنا إلى بعض القضايا الخلفية. في بداية الرسالة، لا يقدم بولس نفسه كرسول

نحن نعلم أن من بين كل رسائل بولس، فإن الرسائل الأخرى الوحيدة التي لم يقدم نفسه فيها كرسول هي الرسائل التي كتبها إلى أصدقائه المقدونيين. نحن نعلم أنه أحب أصدقاءه المقدونيين. وهو يتفاخر بهم في رسالته إلى أهل كورنثوس

إنهم من أروع الناس، وهؤلاء هم أهل كنائس فيليبي وتسالونيكي. وفي تلك الكنائس لم يشر بولس إلى نفسه كرسول. فهل يعني هذا أنه لم يرغب في التعبير عن شعوره القوي بالسلطة في تلك المحادثة؟ يعتقد البعض أن هذا هو ما يحدث هنا

من الواضح أن بولس هنا في فليمون، حيث توجد قضية حساسة تتعلق بعبد هارب يعود إلى بيته، لا يريد أن يبدأ حديثه مع شخص سيطلب منه معروفاً بإظهار مدى قوته. فإذا أخرج بطاقة عمله بسرعة كبيرة، فقد يخسر المعركة. لذا ربما يحجم عن الحديث

، المؤلف المشارك هو تيموثاوس، والرسالة لا تخاطب فليمون فحسب بل أيضاً الكنائس في بيته. في الواقع هكذا يقول السطر إلى فليمون، العامل الحبيب معنا، وأفير، وأختنا، وأرخبس، زميلنا في الخدمة، والكنيسة في بيتك. غالباً ما نظرنا إلى هذه الرسالة على أنها كتبت إلى فليمون فقط

ولكن فكروا في الضغوط، وسألنا انتباهكم إلى الضغوط التي يستخدمها بولس هنا. فليمون، أنا أوجه نداءً شخصياً لأنه بمجرد أن ينتهي من الكلمات التمهيدية للتحية وكل ذلك، فإنه يواصل جعل الأمور مفردة. إنه يجعل الأمر خطاباً مفرداً، فقط فليمون

أكتب إليك، وسأوجه إليك نداءً. ولكن، ولكن، ولكن، ولكن، ولكن أريدك أن تفكر في هذا الأمر. الرسالة موجهة أيضاً إلى الكنيسة التي تجتمع في منزلك

أوه، ما الذي يحدث؟ أريد أن يعرف الأشخاص الذين يعرفونك كزعيم مسيحي ما الذي كتبتك إليك عنه وكيف تستجيب لذلك. هل تعتقد أن هذا يشكل ضغطاً؟ أوه، نعم، أوه، نعم

كتب الأسقف إلى راعي الرعية قائلاً: "مرحبًا أيها الراعي، هل تعرف ذلك الرجل العنيد الذي تسبب في مشاكل في الكنيسة وما إلى ذلك؟ لقد جاء إليّ وهو طيب للغاية، وأنا أرسل له هذه الرسالة. من فضلك اعتن به جيدًا". لقد غير حياته.

أريد منكم أن تعانقوه وتعتنوا به وتسمحوا له بالسير في الكنيسة. بالمناسبة، هذه الرسالة ليست موجهة إليكم شخصيًا فقط. أريد أن تعلم الكنيسة ما كتبتة إليكم

حتى يكون هناك مساءلة. أوه، نعم. هذا هو بول.

وانظروا كيف سيتعامل بول مع بقية الأمور هنا. بول ذكي. أما بالنسبة لدوجلاس مو، فإنني أجد مناقشة دوجلاس في هذه الرسالة مفيدة للغاية.

لذا، فأنا أعتد عليه بشكل كبير فيما يتعلق بكيفية ترتيب هذه المادة. يكتب دوجلاس مو أن سجن بولس هو تذكير خفي بتضحياته من أجل الإنجيل ويجب أن يدفع فليمون إلى النظر إلى طلبه بتعاطف. يفرغ بولس نفسه من حقوقه لإجبار فليمون أيضًا على التنازل عن حقوقه

لذلك لن يقول أنا رسول، بل سيقول أنا سجين. فليمون، كنت طفلي في الرب، وكنت مرشدك

الآن بعد أن دخلت السجن، وفي مرحلة ما، سيقول لي: أنا رجل عجوز. أحتاج إلى مساعدتك، من فضلك. فكر في ضميرك

إذا كنت في هذا الموقف ولم تفعل ما يطلبه منك، فبولس طيب. ولكن قبل أن ننتقل إلى الآية 4، دعونا نلقي نظرة على الأشخاص الرئيسيين المذكورين في الرسالة

يُرْحَبُ بفليمون. ونجد أيضًا اسم آفيا هناك، ويعتقد العلماء أن آفيا هي في الواقع زوجة أو أخت لفليمون. ثم يُذَكَّر شخص آخر باعتباره زميلًا في الجندية، وهو أرخبس

يُقْتَرَحُ أنه قد يكون ابن فليمون خادمًا للإنجيل أو كلاهما. ابن فليمون الذي هو أيضًا خادم للإنجيل. إذا كان الأمر كذلك، فمن المنطقي أن تكون كل هذه الأسماء أعضاء في بيت فليمون، لذا بمجرد أن ينتهي بولس من ذلك، سيتوجه بعد ذلك إلى الكنيسة التي تجتمع في منزلك

لتهيئة المسرح لشكره. ومن هنا سيواصل بولس تقديم الشكر. أشكر إلهي دائمًا عندما أذكرك في صلواتي لأنني أسمع عن محبتك والإيمان الذي لديك نحو الرب يسوع وجميع القديسين

وأرجو أن تكون مشاركتكم في الإيمان فعالة لمعرفة كل ما هو صالح فينا من أجل المسيح. لأنني قد استمدت فرحًا وتعزية كثيرة من محبتك يا أخي، لأن قلوب القديسين قد استراحت بك. والأمر الرئيسي في هذا الشكر هو التأكيد على محبته وإيمانه

ولعلني يجب أن ألفت انتباهكم سريعًا هنا إلى أن هناك مسألة هنا يجب التعامل معها، وهي ما إذا كان الحب والإيمان موجهين نحو كل الناس أم لا. لذا، قد ترى بعض التغييرات في ترجمتك. ولكنني أفضل أن أقرأها على أنها تشير إلى محبته لكل شعبه وإيمانه بالمسيح يسوع

وكما يستمر بولس في الآية 8، فإنه يقدم نداءً مبدئيًا ولكنه لا يتعمق في الموضوع. بل يقول وفقًا لذلك، مع أنني أتمتع بالجرأة الكافية في المسيح لأمركم بفعل ما هو مطلوب. تذكروا أنه لم يقل أنني رسول. أنا أتمتع بالجرأة الكافية لأطلب منكم ما هو مطلوب، ولكن من أجل المحبة

أوه، أنت تحب الناس. لقد ذكرت ذلك. أنت تعرف ذلك

، من أجل المحبة، أفضل أن أناشدكم. أنا بولس، رجل عجوز وسجين الآن أيضًا من أجل المسيح يسوع أناشدكم من أجل ابني أونيسيموس الذي أصبحت أنا أباه في سجن. هنا يلمح بولس إذا كنت أونيسيموس في الدقيقتين الأوليين من قراءة الرسالة الآن، ستشعر بهذه الرغبة الشديدة في معرفة المزيد عما يحدث هنا، ثم يأتي بولس ويعرض نداءه مسلطًا الضوء على العلاقات

العلاقات هي الأشياء الأساسية هنا. سوف يستأنف على أساس علاقته بأونيسيموس. سوف يستأنف على أساس علاقة بولس بفليمون سيد أونيسيموس، وسوف يقوي العلاقة بين فليمون وأونيسيموس ويقدم حججه، ولهذا السبب يجب أن تؤخذ استئنافه على محمل الجد

حسنًا، لننظر إلى الأمر الأول. العلاقة بين بولس وأونيسيموس. لقد أصبح بولس مسيحيًا. لقد أثبت العبد السابق أنه مفيد. لقد كان مفيدًا لسيدة، وكان مفيدًا لبولس في السجن. لقد دعاه بولس أخًا عزيزًا. إنه ابن بولس، وهو شديد الود. يجب أن يعرف فليمون ذلك

إن بولس تربطه علاقة شخصية بهذا الرجل، وقد أعاده إلى وطنه. والعلاقة التالية التي تشكل الأساس لهذا النداء هي العلاقة بين بولس وفليمون. فلا بد أن يعلم فليمون أنه أصبح مسيحيًا من خلاله أيضًا. وفي حال نسيتم، فإنهم جميعاً من أبنائه الروحيين. ولا بد أن يتذكر فليمون أنه شريك له في الخدمة. بعبارة أخرى، إنه خادم كان ينبغي أن يشارك بولس في اقتناعه

سوف يلجأ بولس إلى فليمون ليطلب منه أن يتعاطف معه. "يا فليمون، استمع إليّ. أنا رجل عجوز أطلب منك معروفًا"

أنا سجين، أنا مقيد بالسلاسل، أنا شريك، وأنا أخ

ملاحظة: أونيسيموس كان أخًا. فليمون أخ، وأونيسيموس ابن. فليمون ابن. مرحبًا أيها الرفاق، أنتم أشقاء

، إنكما تشتركان في أمور كثيرة. فأنا أبوكما الروحي. هل يمكنكم أن تستمعوا إليّ ما أحاول قوله وتساعدوني فليمون وأونيسيموس؟ يريد بولس الآن أن يلفت انتباهه إلى أمر مثير للاهتمام هنا

كان أونيسيموس عديم الفائدة في الماضي. يقول بولس: لن أنكر أنه كان عديم الفائدة بالنسبة لك في الماضي. ربما خدعك ببعض المال

يقول، سأدفعها من جيبي الخاص. إنه الآن مفيد لبولس. يقول بولس إنه سيصبح مفيدًا لفليمون أيضًا. يجادل بولس بأنه أصبح الآن أخًا محبوبًا لفليمون في الرب

ليس لديك أخ فقط، وليس لديك أخ تكرهه. في بعض الأحيان، يتشاجر الإخوة. لا، لديك أخ محبوب

في الواقع، دعوني أقرأ ما يقوله النص في الآية 16. ليس كعبد بعد، بل أفضل من عبد، كأخ محبوب، وخاصة لي، بل كم بالحري لك، في الجسد وفي الرب. يقول بولس أنه ليس لديك أخ هنا فقط. لديك أخ يجب أن تحبه

،إنه أخ عزيز. احتضنه وقبله واحتضنه. حسناً، هذا العبد يجب أن يأتي إليك بتوقع قوي بأنه يستحق الضرب، أو يحتاج إلى الضرب، أو يحتاج إلى شكل من أشكال العقاب على ما فعله

،إن بولس يواجه نداءً قوياً إلى أونيسموس. والنداء الاستراتيجي الذي يوجهه بولس هو التالي: إنه يشرح ظروفه ويرسل أونيسموس إلى فليمون

لقد ضغط بولس على فليمون من خلال مناشدته تعاطفه، نظرًا لموقفه الصعب. كما اعترف بأن هذا قد يكلفه الكثير لأن ما فعله لم يكن جيدًا. ولكن بالنسبة لبولس، فهو لن يدع هذا الأمر يمر دون أن يرحمه

وهكذا، سوف يصرح بهدفه بدرجة عالية من الوضوح، وهو ما أسميه الغرض والضغط. لذا، إذا اعتبرتني شريكًا لك، في الآية 17، فاقبل أونيسموس كما كان ليقبلي. وإذا أخطأ في حقك على الإطلاق أو كان مدينًا لك بأي شيء، فاحمله على حسابي

أنا بولس أكتب هذا بيدي، وسأوفيه، ناهيك عن أنك مدين لي بنفسك

نعم أخي أريد منك فائدة في الرب فأنعش قلبي في المسيح: مزيد من الضغط الآية 21 واثقًا بطاعتك، لأنني أعلم أنك تطيعني على كل حال، أنا واثق من ذلك

أكتب إليك وأنا أعلم أنك ستفعل أكثر مما أقول. وفي الوقت نفسه، جهز لي غرفة ضيوف، لأنني آمل أن أحظى بقبولك برحمتك من خلال صلواتك. وسأزورك لأرى كيف تتعامل مع هذه القضية مع أونيسموس

،ثم يستخلص بولس من هذه الرسالة خلاصة ما يلي: يسلم عليكم إيفراس، زميلي في الأسر في المسيح يسوع ويسلم عليكم أيضًا مرقس، وأرسترخس، وديماس، ولوقا، رفاقي في العمل

إن نعمة ربنا يسوع المسيح مع روحك. ومع عودة العبد، يدعو بولس فليمون إلى أن يستقبل أخًا. وفي روح الوحدة هذه، وفي روح الغفران والمصالحة هذه، ربما نستطيع نحن المسيحيين جميعًا أن نفكر أيضًا، في مجال تطبيق هذه الرسالة على وجه الخصوص، في أن الغفران يمكن أن يكون جزءًا من حياتنا

كان من الممكن أن تكون المصالحة جزءًا من حياتنا. بالنسبة لبولس، كان الضغط ضروريًا، ومع ذلك كان فليمون هو الذي أعطى كل الحرية لاتخاذ القرار. بولس يأمل ويصلي

لا نعلم كيف انتهت الأمور، لكننا جميعًا نأمل أن يكون هذا الشكل من الرسالة قد أدى إلى قبول أونيسموس في جماعة الإيمان وقبوله. شكرًا لك على هذه المناقشة حول رسالة بولس إلى فليمون. آمل أن تكون قد ألفت بعض الضوء على فهمك

وأحثكم على قراءة هذه الرسالة في وقت فراغكم وقراءة المزيد عنها. إنها رائعة. إذا كنتم واعظين، فابدأوا بالوعظ من خلالها

استخلص بعض الدروس المهمة من هذه الرسالة. لا أسمع الكثير عن هذه الرسالة. لا أسمع كل أنواع الأشياء الجيدة التي وردت في هذه الرسالة في الأماكن العامة

وأتمنى أن تكون قد استمتعت بها حتى الآن. شكرًا لك على الدراسة معنا في سلسلة الدراسات الكتابية هذه. شكرًا لك

هذا هو الدكتور دان داركو في سلسلة محاضراته عن رسائل السجن. هذه هي الجلسة 17 عن رسالة فليمون.